

الرحمة من كتابه وباسمك الاعظم وجديك الاعلى وكلما نك التامة
 فحوزه كذلك وقد نازع في هذا بعض الناس وقالوا حديث
 ابي سعيد رضي الله عنه الذي رواه ابن ماجه رحمه الله عن
 النبي صلى الله عليه وسلم في الدعاء الذي يقول الخارج الى
 الصلاة اللهم اني استنك بحق السائلين عليك وبحق ميساي
 هذا فاني لم اخرج استرا ولا بطر ولا رياء ولا سمعة خرجت
 انتقاء سخطك وابتغاء مرضاتك استنك ان تنقذني من النار
 وان تغضبي وقد قال تعالى فانقوا الله الذي نتسألون به
 والارحام على قرأ حمزة وغيره من خفض الارحام وقالوا
 تفسيرها اي تسألون به وبالارحام كما يقال سالتك يا ابي
 وبالرحم ومن زعم من الخاة انه لا يجوز العطف على الضمير المحرور
 الا باعادة الجار فانها قاله لما يغالب الكلام باعادة الجار والا
 فقد سمع في الكلام العربي نثره ونظمه العطف بدون ذلك كما
 حكى سيبويه ما فيها غير وفرسه ولا ضرورة هنا كما يدعى مثل
 ذلك في الشعر ولان قد نثت في الصحيح ان عمر رضي الله عنه قال
 اللهم انا كنت اذا احدينا نتوسل اليك بنبينا فتسقيننا وانا
 نتوسل اليك بعم نبينا فاسقنا فيسقون وفي النسايل الترمذي
 وغيرهما حديث الاحممي الذي صححه الترمذي انه جاء الى النبي صلى الله
 عليه وسلم فسأله ان يدعو الله ان يرد بصره عليه فامر ان يتوضأ
 فيصلي ركعتين ويقول اللهم اني استنك والتوجه اليك بنبيك
 محمدي بنبي الرحمة يا محمد يا نبي الله اني اتوجه بك الى ربك في
 حاجتي لتبصيرها اللهم فشفعه في دعاء الله فزد عليه بصره
 والحواب عن هذا ان يقال اول الازريب ان الله جعل على نفسه
 حقاً لعباده المؤمنين كما قال تعالى وكان حقاً علينا انظر المؤمنين
 وكما قال تعالى كتب ربكم على نفسه الرحمة وفي الصحيحين

انه لما قال لعاز بن جبل وهو رديفة يا معاذ بن جبل ادري
 ما حق الله على عباده قلت الله ورسوله اعلم قال حق عليهم
 ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً ادري ما حق العباد على الله اذا
 فعلوا ذلك قلت الله ورسوله اعلم قال حقهم عليه ان لا يعبدوا
 غير الحق وجب بكلمة التامة ووعد الصادق وقد اتفق
 العلماء على وجوب ما يجب بوعد الصادق وتنازعوا هل يجب
 بنفسه على نفسه على قولين ومن جوز ذلك اخرج بقوله كتب
 ربكم على نفسه الرحمة وبقوله في الحديث الصحيح اني حرمت الظلم
 على نفسي وحرمته بينكم مما واو الكلام هذا مسسوط في موضع
 آخر واما الايجاب عليه والتخريم بالقياس على خلقه فهذا قول
 القدرية وهو قول مبتدع يخالف الصحيح المنقول والصريح
 المعقول واهل السنة متفقون على انه خالق كل شيء وتلك
 وانه ما شيا كان وما لم يشا لم يكن وان العباد لا يوجدون عليه
 شيئاً ولهذا كان من قال من اهل السنة بالوجوب قال ان كنت
 على نفسه وحرمت على نفسه لان العبد نفسه يستحق على الله شيئاً
 كما يكون المخلوق على الخلق فان الله هو المنعم على العباد
 بكل خير فهو الخلاق لهم وهو المرسل اليهم وهو الميسر لهم
 الايمان والعمل الصالح ومن توهم من القدرية المعتزلة ونحوهم
 انهم يتسحقون عليه من جنس ما يستحقه الاجر على من استاجر
 فهو جاهل في ذلك واذا كان كذلك لم تكن الوسيلة الايمان به
 كمن فضله والحق الذي لعباده هو من فضله واحسانه ليس
 من باب المعاوضة ولا من باب ما اوجبه غيره عليه فان قال
 عن ذلك واذا سئل ما جعله سبباً للمطلوب من الاعمال الصالحة
 التي وعد اصحابها بكرامته وان يجعل لهم من حيا ويرزقهم من حيث
 لا يحتسبوا فيستجيب دعاءهم ومن ادعية عباده الصالحين

سجانه وتعالى
 ورية
 ط
 الرحمة
 الرسل
 اليه
 واحسانه